فيما أوَّلُه ظاء

[٢٣٢]- «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ لِلتَّحْذِيرِ مِنَ الظُّلْمِ.

[٢٣٣] «الظَّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ»(٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَيُضْرَبُ لِلتَّحْذِيرِ مِنْ ظَنِّ الْمُسْلِمِ بِأَخِيهِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْخَيْرُ.

[٢٣٤] «الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ»(٣).

يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ عَاقِبَةِ الظُّلْمِ.

[٢٣٥] «ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحِقْدِ»(٤).

لأَنَّ الْعِتَابَ يَدُلُّ عَلَىٰ الرَّغْبَةِ فِي الْمَوَدَّةِ.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢٤٤٧)، ومُسْلِمٌ (٢٥٧٨) عن جابر.

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢٠٦٦)، ومُسْلِمٌ (٢٥٦٣) عن أبي هريرة.

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٤٨٠)، و«المُسْتَقْصِي» (١/ ٣٣٠)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ٢٨)، و«الأَمْثَال» (٢٥٩).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٤٨٠).

فيمَا أوّلُه عينٌ

[٢٣٦] «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ» (١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -.

وَيُضْرَبُ فِي الْحَذَرِ مِنَ احْتِقَارِ الْمَعَاصِي.

[٢٣٧] «عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى» (٢).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّةَ رَجَاءَ الرَّاحَةِ.

[٢٣٨] «عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ» (٣).

وَأَصْلُهُ أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ كِلابٍ خَرَجَ لِطَلَبِ مَالٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، يُقَالُ لَهُ: الأَخْنَسُ بْنُ كَعْبٍ، وَقَدْ خَرَجَ لِمِثْلِ مَا خَرَجَ لَهُ حُصَيْنٌ، وَكَانَا فَاتِكَيْنِ، فَتَعَاقَدَا عَلَىٰ أَنْ يَتَعَاوَنَا عَلَىٰ طَلَبِ الْمَالِ، فَأَصَابَا مَالاً، ثُمَّ قَعَدَا يَأْكُلانِ، فَقَالَ حُصَيْنٌ: يَا أَخَا جُهَيْنَةَ، هَلْ أَنْتَ لِلطَّيْرِ زَاجِرٌ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟. قَالَ: مَا تَقُولُ هَذِهِ الْعِقَابُ الْكَاسِرَةُ؟.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٢/٧٨)، ومُسْلِمٌ (٧/٤٣).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٥)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٤٢)، و«الأَمْثَالِ» (١٧٠، ٢٣١)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٢٥٤)، و«الفَاخِرُ» (١٩٣)، و«الفَرَائِد» (٣٥٠).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٥)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٤٤)، و«جمهرة ابن دريد» (٣/٨٠)، و«الفَاخِرُ» (١٠٢)، و«الفَرَائِد» (٣٥٠).

قَالَ الْجَهْنِيُّ: وَأَيْنَ تَرَاهَا؟ قَال: هِي ذِي. وَتَطَاوَلَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَضَرَبَ الْجُهَنِيُّ نَحْرَهُ بِسَيْفِه، فَقَالَ: أَنَا الزَّاجِرُ وَالنَّاحِرُ. وَاحْتَوَىٰ عَلَىٰ مَالٍ، وَانْصَرَفَ رَاجِعًا إِلَىٰ قَوْمِه، فَمَرَّ بِبَطْنَيْنِ مِنْ قَيْسٍ، يُقَالُ لَهُمَا: مَرَاحَ وَأَنْمَارَ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ تَنْشُدُ حُصَيْنًا، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْت؟. قَالَتْ: أَنَا صَخْرَةُ امْرَأَةُ الْحُصَيْنِ، فَقَالَ: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَتْ لَهُ: كَذَبْتَ مَا مِثْلُكَ يَقْتُلُ مِثْلَهُ، أَمَا لَوْ لَمْ يَكُنِ الْحَيُّ خُلُوًّا مَا تَكَلَّمْتَ بِهَذَا. فَانْصَرَفَ وَجَعَلَ يَنْشُدُ أَبْيَاتًا، مِنْهَا:

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاحٍ ... وَأَنْمَارٍ وَعِلْمُهُمَا ظُنُونُ
تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ ... وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبَرُ الْيَقِينُ
فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنْهُ فَعِنْدِي ... لِصَاحِبِهِ الْبَيَانُ الْمُسْتَبِينُ

[٢٣٩] «عِنْدَ النِّطَاحِ يُغْلَبُ الْكَبْشُ الأَجَمُّ (١)» (٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَبَهُ صَاحِبُهُ بِمَا أَعَدَّ لَهُ.

[٢٤٠] «عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا» (٣).

وَأَصْلُهُ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عُبَادِ بْنِ قَيْسِ بْنِ يَعْلَبَةَ طَلَّقَ بَعْضَ نِسَائِهِ مَنْ بَعْدِ مَا أَسَنَّ وَخَرِفَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ كَانَتْ تُظْهِرُ لَهُ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ مَا لَمْ

---

(١) الأجَمُّ: هُوَ الَّذِي لا قَرْنَ لَهُ.

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/١٦).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/١٨)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/١٦٢)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٥٣)، و«الأَمْثَال» (٣٣٨)، و«الفَرَائِد» (٣٥٧)، و«الفَاخِرُ» (٦٥).

تَكُنْ تُظْهِرُ لِلْحَارِثِ، فَلَقِيَ زَوْجُهَا الْحَارِثَ فَأَخْبَرَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنْهَا، فَقَالَ الْحَارِثُ: عِشْ رَجَبًا تَرَ عَجَبًا. فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً.

[٢٤١] «عُشْبٌ وَلا بَعِيرٌ» (١).

أَيْ: هَذَا عُشْبٌ وَلَيْسَ بَعِيرٌ يَرْعَاهُ.

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، وَلا يُنْفِقُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلا عَلَىٰ غَيْرِهِ.

[٢٤٢] «عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرِفَتْ» (٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ رَأَىٰ الأَمْرَ عَلَىٰ حَقِيقَتِهِ.

[٢٤٣] «عَلَىٰ أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي» (٣).

كَانَتْ بَرَاقِشُ كَلْبَةً لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَأُغِيرَ عَلَيْهِمْ، فَهَرَبُوا وَمَعَهُمْ بَرَاقِشَ، فَاتَّبَعَ الْقَوْمُ آثَارَهُمْ بِنُبَاحِ بَرَاقِشَ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ وَاصْطَلَمُوهُمْ.

وفِي هَذَا الْمَعْنَىٰ يَقُولُ حَمْزَةُ بْنُ بَيْضٍ:

لَمْ تَكُنْ عَنْ جِنَايَةٍ لَحِقَتْنِي ... لا يَسَارِي وَلا يَمِينِي رَمَتْنِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ ... وَعَلَىٰ أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي

وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ عَمَلاً يَرْجِعُ ضَرَرُهُ عَلَيْهِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٢٠).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٩).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦)، و«الفَرَائِد» (٣٥٥).

[٢٤٤] «عَادَ السَّهْمُ إِلَىٰ النَّزْعَةِ»[١].

أَيْ: رَجَعَ الْحَقُّ إِلَىٰ أَهْلِه، وَالنَّزْعَةُ الرُّمَاةُ، مِنْ «نَزَعَ فِي قَوْسِه»، أَيْ: رَمَىٰ، فَإِذَا قَالُوا: «عَادَ الرَّمْيُ إِلَىٰ النَّزْعَةِ»، كَانَ الْمَعْنَىٰ عَادَ عَاقِبَةُ الظُّلْمِ عَلَىٰ الظَّالِمِ، وَيُكَنَّىٰ بِهَا عَلَىٰ الْهَزِيمَةِ تَقَعُ عَلَىٰ الْقَوْمِ.

[٢٤٥] «أَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيَهَا».

أَيْ: اسْتَعِنْ عَلَىٰ عَمَلِكَ بِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْحِذْقِ، وَيُنْشَدُ:

يَا بَارِيَ الْقَوْسِ بَرْيًا لَيْسَ يُحْسِنُهَا
لاَ تُفْسِدَنَّهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا

[٢٤٦] «عَلَىٰ الْخَبِيرِ[٢] سَقَطْتَ[٣]»[٤].

أَيْ: ظَفِرْتَ بِمَنْ يُخْبِرُكَ عَنْ حَقِيقَةِ مَا تَسْأَلُ عَنْهُ.

[٢٤٧] «أَعْزُ الْحَدِيثَ لِلْخَطِيبِ الأَوَّلِ»[٥].

يُضْرَبُ فِي نِسْبَةِ الْحَدِيثِ إِلَىٰ قَائِلِه.

فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ إِلَىٰ مَنْ تَنْسِبُ حَدِيثَكَ، فَإِنَّ فِيهِ رِيبَةٌ، أَيْ: النِّسْبَةُ إِلَىٰ مَنْ قَالَهُ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢١)، و«الفَرَائِد» (٣٥٩).

(٢) الْخَبِيرُ: الْعَالِمُ.

(٣) سَقَطْتَ: أَيْ عَثَرْتَ، عَبَّرَ بِالْعُثُورِ بِالسُّقُوطِ؛ لأَنَّ الْعَاثِرَ يَسْقُطُ عَلَىٰ مَا عَثَرَ بِهِ.

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٦)، و«الفَرَائِد» (٣٦٠).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/ ٣٤).

[٢٤٨] «أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الْكَتِفُ»(١).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ الْمَعْرُوفِ بِحُسْنِ الرَّأْيِ.

[٢٤٩] «عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ»(٢).

يُضْرَبُ فِي حِفْظِ الْحَرِيمِ.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٤٤)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٩٦)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (١٤١).

(٢) «مجْمَعُ الأَمْثَالِ» (١/٥٨).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه غَينٌ

[٢٥٠] «الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ» (١).

قَالَهُ رَسُوْلُ اللهِ - ﷺ - وَيُضْرَبُ لِلاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ.

[٢٥١] «غَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخَرِينَ» (٢).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطِي الأَبَاعِدَ وَيَتْرُكُ الأَقَارِبَ.

[٢٥٢] «غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِيْنَ» (٣).

يُضْرَبُ فِي احْتِمَالِ الأُمُورِ الْعِظَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا.

[٢٥٣] «غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ، مِفْتَاحُ طَلاقِهَا» (٤).

يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّطِ فِي الأُمُورِ.

[٢٥٤] «غُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمُرُوءَةِ» (٥).

غُلُولُ الْكُتُبِ: أَيْ حَبْسُهَا عَنْ أَصْحَابِهَا.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْبِسُ الْكُتُبَ الْمُسْتَعَارَةَ عَنْ أَهْلِهَا.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢/٧٢٦).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٦٥)، و«الفرائد» (٣٨١).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٦١)، و«الفَاخِرُ» (٢٥٦)، و«الجَمْهَرَة» (٢/٩٧)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٢٥٥).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٧١).

(٥) المرجعُ السَّابق (٢/٧١).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه فاءٌ

[٢٥٥] «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ» (١).

يَعْنِي الْوَالِدَيْنِ.

قَالَهُ رَسُوْلُ اللهِ ـ ﷺ ـ وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ خِدْمَةِ الْوَالِدَيْنِ وَطَاعَتِهِمَا.

[٢٥٦] «فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ» (٢).

وَيُرْوَىٰ: «الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ» (٣).

وَأَصْلُهُ أَنَّ دَخْنُتُنُوسَ بِنْتَ لَقِيطٍ(٤) بْنَ زُوَارَةَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَمْرِو بْنِ عُدَسٍ، وَكَانَ شَيْخًا فَفَرَكَتْهُ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَتًى جَمِيلُ الْوَجْهِ، وَأَجْدَبَتْ، فَبَعَثَتْ إِلَىٰ عَمْرٍو تَطْلُبُ مِنْهُ حَلُوبَةً، فَقَالَ عَمْرُو: فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ. فَلَمَّا بَلَغَهَا قَوْلُهُ، ضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِ زَوْجِهَا، وَقَالَتْ: «هَذَا وَمَذْقُهُ خَيْرٌ»، تَعْنِي: أَنَّ هَذَا الزَّوْجَ مَعَ عَدَمِ اللَّبَنِ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو، فَذَهَبَتْ كَلِمَتَاهُمَا مَثَلاً.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا قَدْ فَوَّتَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ.

---

(١) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٣٠٠٤)، ومُسْلِمٌ (٢٥٤٩).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٧٣)، و«الفَرَائِد» (٣٨٨).

(٣) «الفَاخِرُ» (١١١)، و«الدُّرَّة» (١/١١١)، و«المُسْتَقْصِي» (١/٣٢٩)، و«الجَمْهَرَة» (١/٣٢٤)، و«الأَمْثَال» (٢٤٧).

(٤) شَاعِرَةٌ فِي العصر الجَاهِلِيِّ رَثَتْ أَبَاهَا لَقِيطَ. انظر «أَعْلَام النِّسَاء» (١/٤٠٥) لكحالة.

[٢٥٧] «فَرِّقْ بَيْنَ مَعْدٍ تَحَابَّ» (١).

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ: أَنَّ ذَوِي الْقَرَابَةِ إِذَا تَرَاخَتْ دِيَارُهُمْ كَانَ أَحْرَىٰ أَنْ يَتَحَابُّوا، وَإِنْ تَدَانُوا تَحَاسَدُوا وَتَبَاغَضُوا.

وَكَتَبَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «أَنْ مُرْ ذَوِي الْقُرْبَىٰ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلا يَتَجَاوَرُوا».

[٢٥٨] «فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ» (٢).

الْخُطَّةُ الأَمْرُ الْعَظِيمُ.

يُضْرَبُ لِمَنْ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا.

[٢٥٩] «فِي الْخَيْرِ لَهُ قَدَمٌ» (٣).

يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ.

قَالَ حَسَّانُ:

لَنَا الْقَدَمُ الأُولَىٰ إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا ... لأَوَّلِنَا فِي مِلَّةِ اللهِ تَابِعُ

[٢٦٠] «فِي الاعْتِبَارِ غِنًى عَنِ الاخْتِبَارِ» (٤).

أَيْ: مَنِ اعْتَبَرَ بِمَا رَأَىٰ اسْتَغْنَىٰ عَنْ أَنْ يَخْتَبِرَ مِثْلَهُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٧٤)، و«الأَمْثَال» (١٨٤)، و«الفَرَائِد» (٣٨٨).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٧٤).

(٣) المرجعُ السَّابق (٢/ ٧٦).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٧٨).

obeikandl.com

[٢٦١] «فِي الأَرْضِ لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ مَنَادِحُ[١]»[٢].

يُضْرَبُ لِلْخُرُوجِ مِنْ أَرْضٍ يُضَارُّ بِهَا صَاحِبُهَا.

[٢٦٢] «الإِفْرَاطُ فِي الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ»[٣].

يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْرِطُ فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ.

[٢٦٣] «فِي اللهِ عِوَضٌ عَنْ كُلِّ فَائِتٍ»[٤].

مِنْ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ – رَحِمَهُ اللهُ – .

وَيُضْرَبُ فِي التَّعْزِيَةِ، وَلِمَنْ فَاتَ عَلَيْهِ مَا لاَ يُسْتَرَدُّ.

[٢٦٤] «فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ»[٥].

أَيْ: عِلْمٌ جَدِيدٌ.

[٢٦٥] «فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ أَوْ مُرِيحٌ»[٦].

يَعْنِي: فِي النَّظَرِ إِلَىٰ عَوَاقِبِ الأُمُورِ.

[٢٦٦] «فَارَقَهُ فِرَاقًا كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ»[٧].

أَيْ: فِرَاقًا لا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ؛ لأَنَّ صَدْعَ الزُّجَاجَةِ لا يَلْتَئِمُ.

---

(١) منادح: أي: مُتَّسَعٌ ومُرْتَزَقٌ، والمَنادِحُ جمعُ مَنْدُوحَةٍ، وهيَ السَّعَةِ.

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٨٣).

(٣) المرجعُ السّابق (٢/ ٨٤).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٨٤)، و«الفَرَائِد» (٣٩٣).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٨٤)، و«الفَرَائِد» (٣٩٣).

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٨٤).

(٧) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٨٥).

قَالَ ذُو الرُّمَّةَ:

أَبَىٰ ذَاكَ أَوْ يَنْدَىٰ الصَّفَا مِنْ مُتُونِهِ
وَيُجْبَرُ مَنْ رَفْضِ الزُّجَاجِ صُدُوعُ[1]

[٢٦٧] «انْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَنِي فُلانٍ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ»[2].

يُضْرَبُ لِقَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ رَأْيٍ وَاحِدٍ.

(١) انظر «الشِّعْر والشُّعَرَاء» (٢٠٦).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٨٥).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه قافٌ

[٢٦٨] «أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ» (١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -.

وَالْمُرَادُ بَذَوِي الْهَيْئَاتِ أَصْحَابُ الْمُرُوءَةِ وَالشَّرَفِ فِي قَوْمِهِمْ.

[٢٦٩] «قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ» (٢).

أَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبُونَ فِي صُلْحٍ بَيْنَ حَيَّيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا مِنَ الآخَرِ قَتِيلاً، وَيَسْأَلُونَ أَنْ يَرْضُوا بِالدِّيَةِ، فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ إِذْ جَاءَتْ أَمَةٌ يُقَالُ لَهَا: «جَهِيزَةُ»(٣)، فَقَالَتْ: إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ ظَفِرَ بِهِ بَعْضُ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَقَتَلَهُ. فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ: «قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ». أَيْ: قَدِ اسْتَغْنَ عَنِ الْخُطَبِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ بِحَمَاقَةٍ يَأْتِي بِهَا.

---

(١) صَحِيحٌ، أخرجه أبو داود (٤٣٧٥)، عَن عَائِشَة - رضي الله عنها -، وصحّحه الألبانيُّ في «صَحِيحُ أبي دَاود» (٢٩٥٤)، و«صَحِيحُ الجَامِع» (١١٨٥) وتمامه: «إلاَّ الحدود»، وذَكَرَهُ الميدانيّ في «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/١٢٨)، بدون الزّيادة، وكَذَلِكَ أبو عُبَيد في «الأَمْثَال» (٥٢)، وَوَرَدَ في «فَصْلُ المَقَال» (٤٥)، و«الفَرَائد» (٤١٢).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/٩٧).

(٣) جَهِيزَةُ: هي أُمُّ شَبِيبٍ الخارِجِيّ. انظر «الأَعْلام» (١/٢٢٢).

[٢٧٠] «قَلَبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ» (١).

يُضْرَبُ فِي حُسْنِ التَّدْبِيرِ.

[٢٧١] «اقْلِبْ قَلَابَ» (٢).

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ سَقْطَةٌ فَيَتَدَارَكَهَا بِأَنْ يَقْلِبُهَا عَنْ جِهَاتِهَا، وَيَصْرِفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا.

[٢٧٢] «قَدْ بَيَّنَ (٣) الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ» (٤).

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَظْهَرُ كُلَّ الظُّهُورِ.

[٢٧٣] «قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المَجَنِّ» (٥).

يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَىٰ مَوَدَّةٍ وَرِعَايَةٍ، ثُمَّ حَالَ عَنِ الْعَهْدِ.

[٢٧٤] «أَقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَنَامَكَ» (٦).

أَيْ: كَثْرَةُ الطَّعَامِ تُورِثُ الآلامَ الْمُسْهِرَةَ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٩٨)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/ ١٩٩)، و«الأمثال» (٢٢٨).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٠٠)، و«الجمهرة» (١/ ١٥١)، و«المُسْتَقْصِي» (١١٤).

(٣) بَيَّنَ: أَيْ تَبَيَّنَ.

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٠٥)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/ ١٩٠)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ١١٤)، و«الأَمْثَال» (٥٩)، و «فَصْلُ المَقَالِ» (٦١)، و«الفَرَائِد» (٤٠٥).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٠٦)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/ ١٩٨)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ٥٢).

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١١٣)، «الفَرَائِد» (٤٠٩).

[٢٧٥] «قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا» (١).

يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَيُضْرَبُ فِي التَّمَسُّكِ بِالْحَقِّ وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ.

[٢٧٦] «قَبْلَ الرَّمْيِ يُرَاشُ السَّهْمُ» (٢).

يُضْرَبُ فِي تَهْيِئَةِ الآلَةِ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ»(٣).

أَيْ: تُؤْخَذُ أُهْبَةُ الأَمْرِ قَبْلَ وُقُوعِهِ.

[٢٧٧] «قَشَّرْتُ لَهُ الْعَصَا» (٤).

أَيْ: أَظْهَرْتُ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِي، وَيُقَالُ: أُقَشِّرُ لَهُ الْعَصَا، أَيْ: كَاشِفَةٌ وَأَظْهَرُ لَهُ الْعَدَاوَةَ.

[٢٧٨] «قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ» (٥).

إِذَا اسْتَقَرَّ مِنْ سَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١١٥)، و«الجَمْهَرَة» (١/٤٩٣)، و«الفَرَائِد» (٤١٠).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٠٧).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٠٦)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٢٨٦)، و«الجَمْهَرَة» (٢/١٢٢)، و«الأَمْثَال» (٢١٥)، و«الفَاخِرُ» (٢٦٣)، و«الفَرَائِد» (٤٠٥).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٠٧).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٠٧).

obeikandl.com

قَالَ جَرِيرُ:

فَلَمَّا الْتَقَىٰ الْحَيَّانِ أَلْقَيْتُ الْعَصَا ... وَمَاتَ الْهَوَىٰ لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ(١)

وَقَالَ رَاشِدُ السَّلَمِيّ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَىٰ ... كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ

[٢٧٩] «قَدْ أَحْرِمُ لَوْ أَعْزِمُ»(٢).

أَيْ: إِنْ عَزَمْتُ الرَّأْيَ فَأَمْضَيْتُهُ فَأَنَا حَارِمٌ، وَإِنْ تَرَكْتُ الصَّوَابَ وَأَنَا أَرَاهُ وَضَيَّعْتُ الْعَزْمَ لَمْ يَنْفَعْنِي حَزْمِي.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ نَاشِبٍ المَازِنِيُّ:

إِذَا هَمَّ أَلْقَىٰ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا(٣)

[٢٨٠] «الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حِذَامُ»(٤).

أَيْ: الْقَوْلُ السَّدِيدُ الْمُعْتَدُّ بِهِ مَا قَالَتْهُ، وَإِلاَّ فَالصِّدْقُ وَالْكَذِبُ لَيَسْتَوِيَانِ فِي أَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا قَوْلٌ.

وَيُضْرَبُ فِي التَّصْدِيقِ.

قَالَ السَّجِيمُ بْنُ صعبٍ فِي امْرَأَتِهِ:

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

---

(١) «دِيْوَان جرير» (٤٧٨).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/ ١١٠).

(٣) «الشّعر والشّعراء» (١/ ٧٠٠).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/ ١١٢)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ١١٦)، و«فَصْلُ المَقَال» (٤١)، و«العِقْد الفَرِيْد» (٣/ ٨٣).

[٢٨١] «الانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ، وَإِفْرَاطُ الأُنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقُرَنَاءِ السُّوءِ»(١).

قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرِيدُ أَنَّ الاقْتِصَادَ فِي الأُمُورِ أَدْنَىٰ إِلَىٰ السَّلامَةِ.

يُضْرَبُ فِي تَوَسُّطِ الأُمُورِ بَيْنَ الْغُلُوِّ وَالتَّقْصِيرِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ كُنْتُ مُنْبَسِطًا سُمِّيتُ مَسْخَرَةً ... أَوْ كُنْتُ مُنْقَبِضًا قَالُوا بِهِ ثِقَلُ

وَإِنْ أُعَاشِرْهُمُ قَالُوا لِهَيْبَتِنَا ... وَإِنْ أُجَانِبْهُمْ قَالُوا بِهِ مَلَلُ

[٢٨٢] «قِيلَ لِلْبَغْلِ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ الْفَرَسُ خَالِي»(٢).

يُضْرَبُ لِلْمُخَلِّطِ.

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١١٣).

(٢) المرجعُ السّابق (٢/١١٦).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه كافٌ

[٢٨٣] «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ»(١).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ لأَمْرِ اللهِ - تَعَالَىٰ - فِي كُلِّ حَادِثَةٍ.

[٢٨٤] «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ»(٢).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ قَوْلِ الْمَعْرُوفِ وَفِعْلِهِ.

[٢٨٥] «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»(٣).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَيُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ إِطْلَاقِ الْكَلَامِ بِلَا زِمَامٍ.

[٢٨٦] «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ»(٤).

قَالَهُ رَسُولُ اللهِ - ﷺ - وَيُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ.

[٢٨٧] «كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ»(٥).

يُضْرَبُ فِي عُجْبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ.

---

(١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٥٥).

(٢) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٨/١٣)، ومُسْلِمٌ (١/٦٩٧).

(٣) «مقدمة صَحِيح مُسْلِمٌ» (٥).

(٤) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٤/٤٢)، ومُسْلِمٌ (٢/٦٩٩).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٤٢)، و«الفَاخِرُ» (٦٩٣)، و«الجَمْهَرَةُ» (٢/١٣٣)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٢١٨).

قَالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

فَانْصَرَفَتْ وَهِي حَصَانٌ مُغْضَبَهْ
وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيا أَبَهْ
كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَهْ(١)

[٢٨٨] كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا (٢)» (٣).

قَالُوا: وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ خَرَجُوا مُتَصَيِّدِينَ، فَاصْطَادَ أَحَدُهُمْ أَرْنَبًا، وَالآخَرُ ظَبْيًا، والثَّالِثُ حِمَارًا، فَاسْتَبْشَرَ صَاحِبُ الأَرْنَبِ وَصَاحِبُ الظَّبْيِ بِمَا نَالا، وَتَطَاوَلا عَلَيْهِ، فَقَالَ الثَّالِثُ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا. أَيْ: هَذَا الَّذِي رُزِقْتُ وَظَفِرْتُ بِهِ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ مَا عِنْدَكُمَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَصِيدُهُ النَّاسُ أَعْظَمُ مِنَ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يُفَضَّلُ عَلَىٰ أَقْرَانِهِ.

[٢٨٩] «كَالْمُفَاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِهَا» (٤).

قَالَ الْخَلِيلُ: الْحِدْجُ: مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ وَلا هَوْدَجٍ تَرْكَبُهُ نِسَاءُ الْعَرَبِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْتَخِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ شَيْءٌ.

---

(١) «فَصْلُ المَقَالِ» (٢١٨).

(٢) الفرا: الحمارُ الوحشيّ، وجَمْعُهُ فِرَاءٌ.

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٤٤).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٤٧)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/ ٢٠٨)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ١٠٠)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٤٠١)، و«تَمْثَال الأَمْثَال» (٢/ ٥٠٠).

مِمَّا يُحْكَىٰ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَجْرَيْتُ الْخَيْلَ لِلرِّهَانِ يَوْمًا، فَجَاءَ فَرَسٌ فَسَبَقَ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّظَارَةِ يُكَبِّرُ وَيَثِبُ مِنَ الْفَرَحِ، فَقِيلَ لَهُ: أَكَانَ الْفَرَسُ لَكَ؟.

قَالَ: لَا، وَلَكِنِ اللِّجَامَ لِي.

[٢٩٠] «أُكَذِّبُ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتُهَا»(١).

أَيْ: لَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ لَا تَظْفَرُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُثَبِّطُكَ.

سُئِلَ بَشَّارُ الْمَرْعَثُ: أَيُّ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ أَشْعَرُ؟ قَالَ: إِنَّ تَفْضِيلَ بَيْتٍ وَاحِدٍ عَلَىٰ الشِّعْرِ كُلِّهِ لَشَدِيدٌ، وَلَكِنْ أَحْسَنَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ:

أُكَذِّبُ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثْتُهَا ... إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلِ(٢)

[٢٩١] «كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَخْتَالُ»(٣).

أَيْ: مَنْ كَانَ ذَا مَالٍ فَإِنَّهُ يَتَبَخْتَرُ وَيَفْتَخِرُ بِمَالِهِ.

[٢٩٢] «كَانَ كُرَاعًا فَصَارَ ذِرَاعًا»(٤).

يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الضَّعِيفِ صَارَ عَزِيزًا قَوِيًّا.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٤٧)، و«الجمهرة» (١/٣٣)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (١٧٣).

(٢) «موسوعة الشعر العربيّ» (٢/٤٩٢).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٤٢)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٢٢٦)،و «الجَمْهَرَة» (٢/٢٥٣)، و«الأَمْثَال» (١٩٨).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٣٩)، و «الجَمْهَرَة» (٢/١٤١)، و«الأَمْثَال» (١٢٠)، و«الفَرَائِد» (٤٢٦).

[٢٩٣] «كَادَ الْعَرُوسُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا» (١).

الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: عَرُوسٌ، وَلِلْمَرْأَةِ ـ أَيْضًا ـ، وَيُرَادُ هَهُنَا الرَّجُلُ، أَيْ: كَادَ يَكُونُ مَلِكًا لِعِزَّتِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ.

[٢٩٣] «كَفَرَسَيْ رِهَانٍ» (٢).

يُضْرَبُ لِلْمُتَنَاسِبَيْنِ.

[٢٩٥] «كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الْبُغْضَاءَ» (٣).

يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِتَابِ؛ لأَنَّ الْعِتَابَ كَمَا قَالَ الأَحْنَفُ: «الْعِتَابُ مِفْتَاحُ التَّعَالِي، وَالْعِتَابُ خَيْرٌ مِنَ الْحِقْدِ» (٤). فَلاَبُدَّ مِنَ التَّوَسُّطِ وَالْحَذَرِ كَمَا قَالَ ابْنُ حَزْمٍ: «الْعِتَابُ لِلصَّدِيقِ كَالسَّبْكِ لِلسَّبِيكَةِ، فَإِمَّا أَنْ تَصْفُو، وَإِمَّا أَنْ تَطِيرَ» (٥).

[٢٩٦] «كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ» (٦).

يُضْرَبُ فِي الْخَلَّتَيْنِ مِنَ الإِسَاءَةِ تَجْتَمِعَانِ عَلَىٰ الرَّجُلِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٦)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٢٠٣)، و«الفَرَائِد» (٤٣١).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٦)، و«الفَرَائِد» (٤٣٣).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٩)، و«الفَرَائِد» (٤٣٢).

(٤) «السِّيَر» (٤/٩٤).

(٥) «الأَخْلاق والسِّيَر» (١١٥).

(٦) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٥٧).

[٢٩٧] «كُلُّ خَاطِبٍ عَلَىٰ لِسَانِهِ تَمْرَةٌ»(١).

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُلَيِّنُ كَلامَهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ.

[٢٩٨] «أَكْثِرْ مَنَ الصَّدِيقِ؛ فَإِنَّكَ عَلَىٰ الْعَدُوِّ قَادِرٌ»(٢).

يُضْرَبُ فِي اتِّخَاذِ الأَصْدِقَاءِ الصَّالِحِينَ عُدَّةً لِلنَّوَائِبِ.

[٢٩٩] «كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ»(٣).

أَيْ: كُلُّ امْرِئٍ قَدْ يَفْجَؤُهُ مَا لا يَتَوَقَّعُهُ مِنْ حَوَادِثِ الأَيَّامِ.

[٣٠٠] «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ»(٤).

أَي: كَمَا تُجَازِي تُجَازَىٰ، إِنْ حَسَنًا فَحَسَنٌ، وَإِنْ سَيِّئًا فَسَيِّئٌ.

[٣٠١] «كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٍ»(٥).

أَيْ: كُلُّ مَا مُنِعَهُ الإِنْسَانُ كَانَ أَحْرَصَ عَلَيْهِ.

[٣٠٢] «كَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ»(٦).

هَذَا كَقَوْلِهِمْ: «كَمَا تَدِينُ تُدَانُ».

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٠).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦١).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٢).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٢)، و«المُسْتَقْصِي» (٢/٢٣١)، و«تِمْثَال الأَمثَال» (٢/٥٢٨).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/١٦٧).

(٦) المَرجِعُ السَّابق (٢/١٧٠).

[٣٠٣] «الْكِبْرُ قَائِدُ الْبُغْضِ»(١).

أَيْ: أَنَّ النُّفُوسَ جُبِلَتْ عَلَىٰ بُغْضِ الْمُتَكَبِّرِ وَالنُّفُورِ عَنْهُ.

[٣٠٤] «كُلُّ هَمٍّ إِلَىٰ فَرَجٍ»(٢).

أَيْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ، وَكُلُّ ضِيقٍ إِلَىٰ فَرَجٍ وَلَابُدَّ، وَيُضْرَبُ فِي عَدَمِ الْيَأْسِ وَالاسْتِسْلَامِ لِلْحُزْنِ وَالْقَلَقِ.

[٣٠٥] «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُذْهِبُ الْهَيْبَةَ»(٣).

يُضْرَبُ لِمَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ.

[٣٠٦] «كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتْبُوعٌ»(٤).

هَذَا كَقَوْلِهِمْ: كُلُّ مَمْنُوعٍ مَرْغُوبٌ.

وَضِدُّهُ كُلُّ مَبْذُولٍ مَمْلُولٌ.

(١) المرجعُ السّابق (٢/ ١٨١).
(٢) المرجعُ السّابق (٢/ ١٨٠).
(٣) المرجعُ السّابق (٢/ ١٨١).
(٤) المرجعُ السّابق (٢/ ١٨٠).

obeikandl.com

فيما أوَّلُه لامٌ

[٣٠٧] «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسَطُ الطَّرِيقِ»(١).

أَيْ: لَيْسَ لَهُنَّ أَنْ يَتَوَسَّطْنَ الطَّرِيقَ، وَلْيَلْزَمْنَ حَفَّاتِ الطَّرِيقِ.

[٣٠٨] «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ»(٢).

أَيْ: لَيْسَ مَنْ رَأَىٰ كَمَن سَمِعَ.

قَالَ الْمُفَضَّلُ: أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ -، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ»، و«يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي». «الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ».

[٣٠٩] «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ»(٣).

أَيْ: لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا، كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ أَجْزَاءُ الْحَدِيثِ.

[٣١٠] «لَوْ ذَاتَ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي»(٤).

أَيْ: لَوْ ظَلَمَنِي مَنْ كَانَ كُفُؤًا لِي لَهَانَ عَلَيَّ، وَلَكِنْ ظَلَمَنِي مَنْ هُوَ دُونِي.

---

(١) حسن، أَخْرَجَهُ ابن حبّان في مورده (١٩٦٩)، وحسّنه الألبانيُّ في «الصَّحِيْحَة» (٨٥٦).

(٢) صَحِيْحٌ، أَخْرَجَهُ ابن حبّان في «الإِحْسَان» (٦٤٨)، وصَحَّحَهُ الألبانيُّ في «تَخْرِيج الطّحاويّة» (٤٠١).

(٣) رَوَاهُ البُخَارِيُّ (٥٩٩١)، من حديث ابن عمرو.

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَال» (٢/١٨٣)، و«الجَمْهَرَة» (٢/١٦٨)، و«فَصْلُ المَقَال» (٣٨١).

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَوْ أَنِّي بُلِيتُ بِهَا شِمِيٍّ ... حَوَّلَتْهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ

لَهَانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَىٰ، وَلَكِنْ ... تَعَالُوا انْظُرُوا بِمَنِ ابْتَلانِي

[٣١١] «لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ»(١).

يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْعَدَاوَةِ وَكَشْفِهَا

[٣١٢] «لَيْسَ هَذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي»(٢).

أَيْ: لَيْسَ هَذَا مِنَ الأَمْرِ الَّذِي لَكَ فِيهِ حَقٌّ فَدَعِيهِ، يُقَالُ: دَرَجَ، أَيْ مَشَىٰ وَقَضَىٰ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ.

[٣١٣] «لِكُلِّ دَاخِلٍ دَهْشَةٌ»(٣).

أَيْ: حِيرَةٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْدُرُ مِنْهُ مَا لاَ يُتَوَقَّعُ.

[٣١٤] «لَيْسَ هَذَا مِنْ كِيسِكَ»(٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَىٰ مِنْهُ مَا لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبُهُ.

[٣١٥] «لَيْسَ لِمُخْتَالٍ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ»(٥).

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْخَيْلاءِ وَالْكِبْرِ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٩٠)، و«الجَمْهَرَة» (٢/ ١٧٣)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٤٨٠).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٩١)، و«فَصْلُ المَقَالِ» (٤٠٣).

(٣) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٩٦).

(٤) المرجعُ السّابق (٢/ ١٩٧).

(٥) المرجعُ السّابق (٢/ ١٩٧)

[٣١٦] «أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاءِ»(١).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ ... وَلَكِنْ أَلْقِ دَلْوَكَ فِي الدِّلاءِ

يَجِيءُ بِمِلْئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا ... يَجِيءُ بِحَمْأَةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ

[٣١٧] «لله دَرُّهُ»(٢).

يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلإِنْسَانِ، وَمَعْنَاهُ كَثُرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَأَصْلُ الدَّارِ اللَّبَنُ، وَجَمِيعُ خَيْرِ الْعَرَبِ فِي اللَّبَنِ(٣).

[٣١٨] «لَعَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ»(٤).

يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُومُ مَنْ لَهُ عُذْرٌ وَلا يَعْلَمُهُ اللاَّئِمُ، وَأَوَّلُهُ:

تَأَنَّ وَلا تَعْجَلْ بِلَوْمِكَ صَاحِبًا

[٣١٩] «لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ»(٥).

أَيْ: لِكُلِّ كَلِمَةٍ يُخْطِئُ فِيهَا الإِنْسَانُ مَنْ يَتَحَفَّظُهَا فَيَحْمِلُهَا عَنْهُ.

---

(١) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ١٩٩).

(٢) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٠٠).

(٣) «حِكَمٌ وأَخْلاقٌ عَرَبِيَّة» لمحمد المكي حسين (١٧).

(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٠١).

(٥) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/ ٢٠٢).

obeikandl.com

[٣٢٠] «لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ»(١).

أَيْ: أَنَّ الْمَلُولَ لا يُصَادِقُ وَلا يُصَاحِبُ وَلا يُسَارَرُ؛ لأَنَّهُ مَلُولٌ يَمَلُّ النَّاسَ، وَمَنْ مَلَّ النَّاسَ مَلُّوهُ، ومَنْ قَلَّهُمْ قَلَوْهُ، وَالْمَثَلُ يُرْوَىٰ عَنْ أَبِي حَازِمٍ الأَعْرَجِ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْمُحَدِّثِ قَالَ: لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ، وَلا لِحَسُودٍ غِنَىٰ، وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعُقُولِ.

[٣٢١] «لَيْسَ لِشَرِهٍ غِنَىً»(٢).

لأَنَّهُ لا يَكْتَفِي بِمَا أُوتِيَ؛ لِحِرْصِهِ عَلَىٰ الْجَمْعِ، فَهُوَ لا يَزَالُ طَالِبًا فَقِيرًا.

[٣٢٢] «لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَذْلِ»(٣).

أَيْ: لا يَنْبَغِي أَنْ تَعْجَلَ بِالْعَذْلِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الْعُذْرَ.

[٣٢٣] لَنْ يَعْدِمَ الْمُشَاوِرُ مُرْشِدًا»(٤).

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَىٰ الْمُشَاوَرَةِ.

[٣٢٤] «لَيْسَ لِلَّئِيمِ مِثْلُ الْهَوَانِ»(٥).

يَعْنِي: أَنَّكَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ بِالْحِلْمِ وَالاحْتِمَالِ اجْتَرَأَ عَلَيْكَ، وَإِنْ أَهَنْتَهُ خَافَكَ وَأَمْسَكَ عَنْكَ.

---

(١) المرجعُ السّابق (٢/٢٠٤).
(٢) المرجعُ السّابق (٢/٢٠٤).
(٣) المرجعُ السّابق (٢/٢٠٥).
(٤) «مَجْمَعُ الأَمْثَالِ» (٢/٣٠٧).
(٥) المرجعُ السّابق (٢/٢٠٧).

[٣٢٥] «لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ»(١).

أَيْ: لا بَقَاءَ لِلْبَاطِلِ، وَإِنْ جَالَ جَوْلَةً، وَيَضْمَحِلُّ: يَذْهَبُ وَيَبْطُلُ.

[٣٢٦] «لَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلاَّ مَا حَسَدَ»(٢).

أَيْ: لاَ يَحْصُلُ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلاَّ عَلَىٰ الْحَسَدِ فَقَطْ.

[٣٢٧] «لَكَ الْعُتْبَىٰ(٣) وَلا أَعُودُ»(٤).

يَقُولُهُ التَّائِبُ لِلْمُعْتَذِرِ.

[٣٢٨] «لَوْ أَلْقَمْتَهُ عَسَلاً عَضَّ أُصْبُعِي»(٥).

يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ لا يَزَالُ طالِبَ صَيْدٍ.

(١) المرجعُ السّابق (٢/٢١٠).

(٢) المرجعُ السّابق (٢/٢١٠).

(٣) العُتبىٰ: اسمٌ مِنَ الإعْتاب، يُقالُ: «أعْتَبَهُ» أَيْ: أزَالَ عُتبَهُ.

(٤) «مَجْمَعُ الأمْثَال» (٢/٢١٢).

(٥) المرجعُ السّابق (٢/٢٦٨).